هل النصارى من أهل الكتاب أم كفار وهل هناك فرق في التعامل ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول شيخنا الكريم نحن في بلد يكثر فيها النصارى فهل هم اهل كتاب؟ ام انهم كفرة - 00:00:00

خاصة وان الله عز وجل قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ويقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهل هناك فرق بين اهل الكتاب والكفار في المعاملة؟ الحمد لله - 00:00:17

لقد عجبت من سؤالك ايها الاخ الكريم في قولك اوليسوا كفارا مع انهم اهل كتاب وجواب هذا ان نقولهم من اهل الكتاب وهم كفار فقولنا هم من اهل الكتاب اي انهم من امة قد انزل عليها كتاب وقولنا هم كفار اي باعتبار - 00:00:34

انهم لم يدخلوا في الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. فكونهم من اهل الكتاب بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشفع لهم ان نصفهم بالايمان او الاسلام. فانه لا يدخل احد من على وجه الارض من اهل الكتاب او - 00:01:01

خيرهم من سائر منن الكفر على اختلاف انواعها وتباين اجناس كفرهم ووثنيتهم الا اذا نطقوا بالشهادتين فقد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي - 00:01:21

محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي الذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. وقد اجمع العلماء على ان كل من تدين بدينه - 00:01:41

اهل الكتاب بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام فهو كافر فهم موصوفون بصفتين هم من اهل الكتاب ومع ذلك هم كفار. فاليهود كفار وان كانوا اهل كتاب - 00:02:01

والنصارى كفار وان كانوا اهل كتاب. ومن حكم لهم بالاسلام فانه كافر اذا علم من الادلة شرعية ما يرفع عنه الجهل بكونهم كفارا. واما المتميعون ممن ينتسبون الى العلم ممن ينادون اليهود والنصارى بانهم اخواننا. او ان كل انسان - 00:02:21

له ان يعبد الله عز وجل بما يريده من اي دين كان سواء دين اسلام او دين يهود او نصارى فكل هذه الدعاوى دعاوى ردة وكفر. لا يجوز اقرار شيء منها في شيء من بلاد المسلمين مطلقا - 00:02:51

فاهل الكتاب كفار ولا يحكم على احد من اهل الارض بانه مسلم الا اذا نطق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:03:11

ان لا اله الا الله واني وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك. عصموا من دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل وفي صحيح الامام البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا - 00:03:33

ذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفروا الله في ذمته فان قلت وباي شيء يتميز اهل الكتاب مع انهم كفار على غيرهم من سائر من سائر ملل الكفر - 00:04:00

اقول انما يتميزون على غيرهم بجواز اكل ما ذبحوه وذكروا اسم الله عز وجل عليه بجواز الزواج من نسائهم المحصنات اي العفيفات. لقول الله عز وجل دونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم - 00:04:19

طعامكم حل لهم. والمحصنات من المؤمنات اي حل لكم والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان. فهذا الحكمان هما اللذان يتميز بها بهما اهل الكتاب عن غيرهما. وقد اختلف اهل العلم

رحمهم الله - 00:04:49
الله تعالى في مسألة اخذ الجزية والاقرب ان شاء الله ان اخذ الجزية لا يخص بها اهل الكتاب بل هي عامة في سائر مللي الكفر لحديث بريدة في صحيح الامام مسلم وهو معروف. فاذا يجب عليك ايها السائل وعلى غيرك - 00:05:19
من يسمع كلامي هذا ان يعتقد الاعتقاد القطعي الذي لا شك فيه ولا ريب. ان اغلى الكتاب اذا لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم ينطقوا بالشهادة فانهم كفار. ومن مات منهم فانه في نار - 00:05:39
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. والله اعلم - 00:05:59